إذا كان الرحالة الأوائل في كثير من الأحيان مستكشفين، مستكشفين للحركات التي ستتبعهم. لم يكن لدى الجميع أي فكرة أن المسارات الهامشية التي سلكوها، والتي تجلب أحيانًا ابتكارًا ثقافيًا وآفاقًا جديدة للحياة وكذلك للفكر، ستصبح أماكن شائعة بعد عدة عقود، وهذا يعني أن "الطرق السريعة >>> السياحية مدرجة في أكثر أو أقل خطط تنموية مدروسة. على الرغم من ابتكار منظمي الرحلات السياحية واستراتيجيات التمايز التي طورها متخصصو التسويق الإقليمي، فإن عددًا قليلًا جدًا من مسارات الرحلات والوجهات ذات الإمكانات التجارية تمكنت من الهروب من التقييس الثلاثي لفترة طويلة: توحيد مناطق الاستقبال، وفقًا لمبادئ قابلة للتبادل مثل اللافتات، توحيد العقليات والممارسات في المجتمعات المضيفة , باسم الجودة والكفاءة والأمن، وهو مطلب يقدم علاقة عمل قريبة من تلك التي يتمتع بها المهنيون الغربيون. من الواضح أن عملية التخصص السياحي تميل إلى أن تؤدي إلى تغيير هيكلي في المجتمعات المضيفة، عندما يفسح تنوع الممارسات التقليدية واستقلاليتها المجال أمام تقسيم حاد للعمل (أكثر أو أقل من 20 موسميًا) بين الجهات الفاعلة الاجتماعية والاقتصادية التي تصبح مهنها حصرية مخصصة للسياحة، مما يتطلب معدات كافية لمجموعة متزايدة من الممارسات، مما يتطلب مجموعة متنوعة من الأماكن المخصصة لاستقبالهم والتي يمكن أن تناسب جميع الميزانيات وتوفر درجات متفاوتة من الراحة والخدمات، للسياح الراغبين في التبادل مع مدربين، يلتزم المحترفون بقواعد التجارة ومتطلبات عملائهم. أن نحلم بالطبيعة العذراء، بالمناطق "المحفوظة"، حيث يمكننا أن ننسى ما نحن عليه ومن أين أتينا. حيث يمكننا استكشاف الطبيعة والعلوم الإنسانية المحفوظة من حيل "الحضارة". بشكل فردي وبأعداد كبيرة، الجبال والصحاري والشمال الكبير والجنوب الكبير وغينيا الجديدة وكالاهاري يمكننا الذهاب إلى أي مكان. اذهبوا إلى هناك بأعداد كافية حتى لا يؤدي الضغط الجماعي على هذه المساحات الطبيعية والثقافية المحفوظة حتى الآن إلى الإضرار بسلامتها، أو تلويث المواقع الأكثر شهرة وترددًا. يجعلنا خيال العذرية الطبيعية ننسى أن طبيعة شخص ما هي ثقافة شخص آخر. ومن خلال الانتشار بأعداد كبيرة في هذه الطبائع، لا يخلو من عواقب تتعارض مع "وحشية" المكان التي يحلم بها. تزدهر المرافق مع خطر ذبول المناظر الطبيعية، وتتقاطع الطرق مع المواقع التي يجب أن تكون متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس، والمعابر على الممرات تزعج الحيوانات وتسحق النباتات، zaupitanuod suu’b sudh على عكس ما يقول المثل، فإن الطبيعة لا تمقت الفراغ؛ إنه رجل الحداثة المفرطة الذي لا يستطيع أن يتحملها، وقلّت قدرته على الخروج من مساراته. يلهمه المعلنون ووسائل الاتصال بعبادة الحداثة، والمواقع التي لا يزال من غير الممكن اختراقها، حيث يعيش "آخر" ما يسمى بالشعوب الأصيلة، المزيد سيكون هناك المزيد منهم، كلما زاد إغلاق الجرة. إلى أي مدى ستعمل هذه الحيلة؟ وهكذا، تصبح جميع الطرق تدريجيًا مُعلَّمة، الذي يحرص على البقاء مستقلاً وبالتالي يرفض أي تنظيم، لا يمكنه الهروب منها إلا بصعوبة كبيرة. وذلك على الرغم من محاولاته المتواصلة، والمخيبة للآمال والمثيرة للشفقة في بعض الأحيان، وتقديم الخدمات بجميع أنواعها، والمساحات التي أنشأتها ومن أجلها هذه الأيديولوجية العملية للتنمية، والعمل مع كفاءة هائلة في تغريب العالم ـ أي كسر الهويات المحلية وفنون العيش معًا، باسم الكفاءة والتقدم ومكافحة "الفقر". ويؤدي مثل هذا التشخيص إلى تصور السياحة كوسيلة لنشر الهوية الغربية، مع اعتبار التنمية وعبادة النمو الاقتصادي مبررات أيديولوجية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي